رابط المادة على منصة باحث

المنبر الصوتي

أسماء الله الحسنى | خطبة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اسماء الله الحسنى. الذي يمر على اسماء الله الحسنى مرور الكرام. لا يقف وعند كل اسم ولا ينظر في الكون يبحس عن اثار هذا الاسم. عز وجل حق تقظيمه ولا يردده - 00:00:00

الله اكبر الله اكبر. اسماء الله الحسنى ان ربي لطيف لما يشاء. فاما الصفة لطيف. يعني كل هذه المحن لا يظهر من خلالها ان يمكن. ولا ان يعلو بعضها آخذ برقاب بعض ومع ذلك فانظر الى اثار رحمة الله تبارك وتعالى كيف استخرج له النص - 00:00:20

من قلب المحن من قلب المحن من قلب المحن. اسماء الله الحسنى. ان الدنيا اذا اقبلت على عبد محاسن غيره. ان الدنيا اذا اقبلت على عبد اعطته محاسن غيره فاذا اجبرت عنه سلبته محاسن محاسن نفسه من الدنيا اذا اقبلت على عبد - 00:01:00

محاسن غيره. فاذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه اسماء الله الحسنى. الدنيا اذا حلت اوحلت واذا جلت او جلت واذا اوجفت جفت. واذا اينعت نعت. واذا ادبرت برت. واذا كسب او كسب. وكم من ملك - 00:01:30

صفعت له علامات فلما علامات فلما على ماء هي دي طبيعة الدنيا. هي دي طبيعة الدنيا. اسماء وذلك لفضيلة الشيخ ابي اسحاق والابن مع فضيلته من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:02:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة اذا وخلق منها زوجها وبق منهما رجالا كثيرا ونساءا - 00:02:30

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها والذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب - 00:03:00

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار قال الله تبارك وتعالى والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:03:30

صفات الله تبارك وتعالى فهمها وتدبرها ومراعاة اثرها في الكون في غاية الخطورة. على ايمان المؤمن وعلى تصرفه في الحياة ملاحظة اثار اسماء الله عز وجل في الكون. في غاية الاهمية للذي يسير - 00:04:00

في شعاب الحياة الوعرة في زمان الغربة. سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لماذا يقدم العبد على الذنب مع علمه سلفا بالعقوبة يعلم انه اذا زنا دخل النار. هذه العقوبة هو يعلمها سلفا قبل الفعل - 00:04:30

فلماذا يفعل اذا يعلم انه اذا اشرك بالله دخل النار. فيعلم العقوبة سلفا ومع ذلك يقدم على الفعل. فاجاب شيخ الاسلام رحمه الله ان سبب كذلك ضعف التصور او عدم الايمان. ليس عنده تصور - 00:05:00

قصة العقوبة ايمانه بالعقوبة ايمان نظري مجرد. كذلك الذي يمر على اسماء الله الحسنى مرور الكرام لا يقف عند كل اسم ولا ينظر في كوني يبحث عن اثار هذا الاسم لا يعظم الله عز وجل حق تعظيمه ولا يقدره حق قدره - 00:05:30

اذا لابد من الوقوف على الاسماء الحسنى. والتأمل. الله غالب على امره. تعرف هذه العبارة اشتملت على كم صفة؟ اشتملت على العلم وعلى القدرة وعلى الاحاطة وعلى الهيمنة وعلى القهر خمس صفات من صفات الله عز وجل هي داخلة تحت هذا الشطر من الاية - 00:06:00

والله غالب على امره. لا يكون غالبا الا ان يكون عالما. يعلم المآل. وما يؤول اليه الحال ولا يكون غالبا الا يكون قادرا. ولا يكون قادرا الا بهيمنة وقهر واحاطة. وهذه هي مشتملات الارادة. الله عز وجل - 00:06:30

اذا اراد شيئا فلارادته معنيان. الارادة الكونية التي هي القمر والغلبة وهذه كما في قوله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء اذا ان نقول له كن فيكون. انما الارادة الشرعية كقوله تبارك وتعالى - 00:07:00

يريد الله ليطهركم. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الله ان يخفف عنكم هذه هي الارادة الشرعية. فالعبودية العبودية العامة التي تساوي الارادة العامة عبودية القهر والاذلال وان العبادة مرغوبون لله عز وجل يحتاجون اليه - 00:07:30

في ذلك مؤمنهم وكافرهم. ان كل من في السماوات والارض الا اتوا الرحمن عبدا مؤمن او كافر بخلاف عبودية الرضا. فبشر عباد الذين يستمعون ان القول فيتبعون احسنه. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. هذه هي العبودية الخاصة - 00:08:00

وقف فمعنى قوله عز وجل والله غالب على امره اي انه اذا اراد الشيء كان اذ لا يقهره احد. وتأمل في الصفات الخمسة التي اشتمل عليها هذا الشطر من الاية - 00:08:30

احاطت لقوله تبارك وتعالى والله محيط بالكافرين. والله من ورائهم محيط. ان الله بما اعملون محيط وكان الله بما يعملون محيطا. الا انه لكل شيء محيط. الاحاطة هي احكام القبض - 00:08:50

فعل الخلق كما قال تبارك وتعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا اي يفلتوا ان ساء ما يحكمون. ما الذي اوقعهم في هذا الظن انه يمكن ان يفلت من الله - 00:09:10

عدم ايمانه بالاحاطة. يعلم ان الله محيط لكن لا يفقه معنى الاحاطة. كما قال تبارك وتعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لماذا يعجزون عن الهروب؟ لان الله بكل شيء محيط. احاط بهم علما واحاط بهم قدرة - 00:09:30

فلا يفلتون منه. تدبرت في قوله تبارك وتعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وجدت معنى عجيبا لا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ولما استدل الله عز وجل على بني اسرائيل - 00:10:00

لان العجل ليس باله. قال لهم الا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. يعني لا يكون الها من لا يملك ضرا ولا نفعا. فتأمل هنا - 00:10:30

ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. معنى الاية ادع الذي ويضرك اذ الذي لا ينفعك ولا يضرك لا يستحق ان ترفع اليه رأسا. طيب طيب طيب ادع ما ما ينفعك ماشي. هذا مفهوم لكن ادع من يضرك - 00:10:50

هذا غير مستساغ. انني ادعو الذي يقدم لي النفع. لا ادعو الذي يوصل الي الضر فما معنى الاية؟ وما معنى اضرار الله عز وجل بالخلق؟ الاضرار نوعان نوع يقع على العبد وهذا النوع لابد منه. كل انسان في نفسه مضاهاة - 00:11:20

الربوبية هم الطواغيت الذين ظهروا على الارض كيف ظهروا؟ كيف وصلوا الى هذه القوة فرض واحد فقط. كيف اذا امر هذا الفرض بقتل الف يقتلون؟ وهم هو فرض اعظم لو تصدى له واحد من البشر لصرعه. ترى من اين اخذ قوته - 00:11:50

باب دوامه يكون ضعيفا. ثم يبدأ في هذا الجحود وهذا الجبروت. وانظر الى كاي طاغية كان مبدأه ضعيفا جدا كما قال تبارك وتعالى في قارون ان قارون كان من قومي - 00:12:20

من تأمل اللفظ من قوم موسى واحد لا قيمة له ولا ذكر ولا نباهة. فبرا ومبدأ امره رجل عادي جدا. فكل نفس مع الثناء ومع النعمة المستديمة عندها مضاهاة للربوبية. فلابد من كسر هذا الانسان بالمرض والفقر - 00:12:40

والذل اذ لو ترك عزيزا دائما غنيا دائما عليا دائما لكاد ان يكون الها فلابد ان يقهر. وهذا هو معنى الضر. الذي لا يضرك لا ينفعك فلا لا تدعو من دون الله ما لا ينفعك. ولا يضرك. ظاهره ضر. لكن حقيقة امره - 00:13:10

يعود الى النفع المرض هذا ضر بلا شك. لكنه نافع للعبد يذلك ويكسر ما عنده من مضاهاة الربوبية. ويقربه الى الله عز عز وجل فقد الولد مضر مصيبة ولكنها تفتح للعبد ابواب الجنة - 00:13:40

كما قلنا قبل ذلك في الحال والمآل. قد يسر الحال ولا يسر المآل العكس الثاني من الضر ان يضر عدوك. يعني يقدم لك النفس ويضر عدوك فمن شرط الاله ان يكون نافعا وان يكون ضارا ايضا. اذا اوقع الضر بالعبد - 00:14:10

لمس اثار هذا الضر في حياته انتفع. والله غالب على امره كيف كانت في حياة يوسف عليه السلام حياة كلها محن. لم يظهر لها شمس ولا قمر. ومع ذلك كان المآل - 00:14:40

اللي هو وصل الى القمة. لذلك قال يوسف عليه السلام لما جاءه اخوته وسجدوا وجاءه ابوه قال ان ربي لطيف لما يشاء تأمل صفة اللطف لطيف. يعني كل هذه المحن لا يظهر من خلالها ان يمكن. ولا - 00:15:00

ليعلو كعبه فتن بعضها آخذ برقاب بعض. ومع ذلك فانظر الى اثار رحمة الله تبارك وتعالى كيف استخرج له النصر من قلب المحن؟ ان ربي لطيف لما يشاء. والضر والنبتة تكرر في القرآن الكريم كثيرا - 00:15:30

ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم يعني مخطئون. فملاحظة اثار اسماء الله عز وجل. في الكون تقوي المعرفة. تقوية المعرفة تؤدي الى تخويف الايمان. تقوية تقوية الايمان تؤدي - 00:16:00

الى المحبة. العبد الذي يقرأ مثلا في صفات الله عز وجل القابض الباسط الواسع الرزاق واستحضر معا هذه الصفات كيف يخشى الفقر؟ وتأمل هذه الصفة الله يقبض ويبسط. قالها في معرض التصدق. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - 00:16:30

فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط. يعرف ان الغلاء من القبض ادخل السوق تخرج منه بكيس هزيل صرفت في هذا الكيس ثلاثين جنيه. مش هو ده القبض القبض انه لا يكفيه مائة ولا مائتين ولا ثلاثمائة ولا اربعمائة. القبض ان تقل القوة الشرائية - 00:17:00

للنقود. العام الماضي كان الجنيه مثلا يساوي تسعين قرشا. هذا العام يساوي ثمانين ماذا قبل؟ البسط البركة. ولذلك يخطئ من يقال له مثلا كان في يقول مثلا مائة جنيه. طيب تصدق بعشرة. كم في جيبك؟ يقول تسعون - 00:17:30

هذا العبد خطأ. اذا لاحظنا معنا يقبض ويبسط علمنا ان هذا العبد خطأ ان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال من صدقة وانت عندما تكون بقي تسعون اخطأت العبد. لان الله يقبض ويبسط - 00:18:00

ولو نظرت الى دنيا الناس لوجدت اثر هذا القبض والبسط في حياتهم. رجل بيخرج فيبتلى ينفق الوف الجنيهات على هذا البلاء ولا يرتفع. يبقى هذا قبض. لانه اخذ جملة ما عنده - 00:18:30

رجل اخر معافى فقير نعم لكن معافى. هذا عنده بسط. هذا عنده لكن اغلب الناس يراعي الحفظ والبسط في النقود. في النعم الموجبة. ولا يراعيها في النعم التي يسميها العلماء سالبة لعدم احساس العباد بها. كالصحة مثلا. انت تمتلك ملايين الجنيهات - 00:18:50

اذا قمت في الصباح حركت يديك ورجليك وتكلمت ونظرت ومضيت. هذه ملايين لانه لو قدر انك من اصحاب الملايين نعمة من هذه النعم انفقتها جميعا لتستردها. اذا هي تساوي الملايين. لكن لا يحس العبد بها هي نعمة كامنة. فتنظر في القبض والبسط - 00:19:20

لكن ايها الاخوة الكرام الاحساس باثار الاسماء الحسنى. له شرط وهذا الشرط يمهد له بهذا الحديث المشهور وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد. مائة الا واحدا من - 00:19:50

صاها دخل الجنة. فما معنى من احصاها؟ ذهب طائفة من العلماء الى ان معنى ان احصاها اي من حفظها. لانه ورد في بعض طرق الفاظ الحديث من حفظها دخل الجنة. قالوا - 00:20:20

اولى ما فسر به الحديث الحديث. فمن احصاها يعني من حفظها. قال العلماء المحققون ان مجرد العجز فقط يستطيعه الفاجر. فلا يكون فيها مزية رجل فاجر عنده حفظ يستطيع ان يحفظ تسعة وتسعين هل هذا يدخله الجنة؟ قال العلماء المحققون - 00:20:40

لفظ الاحصاء اعم من لفظ الحفظ. نعم ورد في لفظ الحديث من حفظها فهذا احد مفردات الاحسان اذا احصى اوسع في المعنى من حقه. فيكون معنى الحفظ جزء من الاحصاء - 00:21:10

ويبقى بقية اجزاء الاحصاء في فهم هذه الاسماء الحسنى النظر الى اثارها ولا يكون ذلك الا باثبات الصفة. اهل السنة والجماعة لهم معارك في غاية الشراسة. مع المبتدعة. المبتدعة اتوا على صفات - 00:21:30

الله عز وجل فنفوها جملة. وقالوا ان اثبات الصفة يقبض التشبيه. ان الله السمع لا يكون الا باذن وسماق يطبلة ودن. فمعنى اثبات

اسمعوا لله عند هؤلاء المبتدعة اثبات المشابهة للخلق. العبد سميع والله سميع - 00:22:00
وبالعبد بيسمع باذن. والله يسمع بايه؟ باذن يبقى انت شبهت الله بخمس طيب ايه الحل؟ هل الاذن هنا السمع هنا؟ ليس على ظاهره. بل استمع الادراك فنفى الصفة. فالله عندهم ليس بسميع. وليس ببصير وليس بعالم وليس - 00:22:30
هذا تفريغ للصفة. من معناها. طيب اخص خصائص الذات الالهية الحياة الله لا اله الا هو الحي القيوم. فالحياة صفة من صفات الذات ايها المبتدع الله حي. نعم. ايها المبتدع انت حي - 00:23:00
نعم ايها المبتدع لم لم تنفي حياة الله عز وجل لانك حي. حتى لا الله بخمسه. قال لا. حياتي ليست كحياتك. حياته تليق بذاته وحياة تليق بذاتك. طيب لماذا لا يليق سمعه به؟ ويليق سمعه به. ولماذا - 00:23:30
فلا يليق بصره به ويليق بصره بصري بي. ولماذا لا تليق قدرته به وتليق قدرته به؟ ولماذا لا يليق علمه به ويليق علمي به. ما هو الفرق؟ لا فرق. لذلك الذين عطلوا - 00:24:00
هذه الاسماء والصفات لا يلاحظون اثارها في الكون. ابدا. الله عنده ليس بسميع الا يسر بقوله ما شاء. لا يلحظ ذلك. لكن الصحابة الذين تربوا على يد الرسول عليه الصلاة والسلام ومنهم عائشة رضي الله عنها. نقول لما جاءت المجادلة خولة بنت ثعلبة - 00:24:20
تشتكي زوجها الى الله عز وجل هي تحاور النبي عليه الصلاة والسلام في ركن الحجرة وعائشة بجانبهما قالت عائشة ولم ادري ما قالت له ولم اسمع حتى نزل القرآن. قد سمع الله قولا - 00:24:50
التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما. وهي بجانب الرسول عليه الصلاة والسلام تعلقت على ذلك عائشة فقالت سبحان من وسع سمعه الاصوات. احاطة احاطة اسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. السر او اجهر - 00:25:10
لم يقل انه عليم بالسر والجهل. انما قال عليم بذات الصدور اي ما هو اخفى من السر السر عنده علانية. مجرد ما يمر على قلبك الخاطر. بغير ان تتلفظ به - 00:25:40
يعلم فكيف اذا اسررت والاصرار يخرج بحرف وصوت؟ فضلا عن الجهل لانه يقول له هو يعلم ما هو اخفى من السر فاسر او اجهر. سيان لان السر بالنسبة لذات الصدور جهل. السر بالنسبة لذات الصدور يعتبر من الجهر - 00:26:00
تدوم عائشة رضي الله عنها تعلم لما تسمع الاية تقوم تعبر عنه بهذه المقولة التي تدل على فهم سبحان من وزع سمعه الاصوات. كذلك في حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين عن النبي - 00:26:30
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. ثم قال صلى الله عليه وسلم حجابه النور اذا كشفه احرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره. لماذا - 00:26:50
لانه لا احد يطيق ان ينظر الى الله عز وجل. الرسول عليه الصلاة والسلام في الاسراء سئل هل رأيت الله عز وجل قال فنور انا اراه. والصحابة الذين اختلفوا هل رأى ام لا على قولين من الصحابة من قالوا رآه. ده ابن عباس - 00:27:10
ومن الصحابة من انكر ان يكون رآه كعائشة. نعم هو رآها. ولكن رآه نورا بان عائشة رضي الله عنها انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى الله عز وجل. وهي - 00:27:30
آآ روت نور رأيت رأيته نورا. وهذا كقول ابن عباس نور انا اراه. حديث ابن عباس في محصلة الكلام انه رآه نورا. وقصة موسى عليه السلام في طلب رؤية الله عز وجل - 00:27:50
معلومة لنا جميعا بما لا احد يتحمل ابداننا ايها الاخوة الكرام ابدان ضعيفة عبارة عن مركوب للروح. يعني ليست هذه ابدان الخلود. ابدان الخلود مختلفة بدنك عبارة عن رطوبة لروحك. ايتها الروح اركبي هذا البدن مدة سبعين سنة - 00:28:10
او ثمانين سنة ثم يموت العبد فيبعث فتذهب هذه الروح الى بدنك من اخر مختلف ارأيت الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل احد درس واحد مثل جبل احد. كيف فمه؟ كيف رأسه؟ كيف بقية بدنه - 00:28:40
وفي الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ما بين شحمة اذن الكافر الى مسيرة سبعين عاما سبعين سنة من شحمة الاذن الى هذا الكتف سبعون عاما تقطعها مشيا مشيا الرجل الجاد تكون وصلت من شحمة الاذن - 00:29:10

الكرة الارضية الان فيها ثلاثة مليار ادمي. منهم اتنين مليار كافر اتنين مليار كافر. ومليار مسلم فيهم من العجر والبجر ما لا يعلمه فيهم مرق وفيهم زنادقة. وفيهم كافرون بالله العظيم زي طائفة الاسماعيلية مثلا - 00:29:40

الذين يزعمون ان جبريل اخطأ فاعطى الوحي للرسول عليه الصلاة والسلام بدل ما يطيل علي ابن ابي طالب. ومنهم من يعتقد ان ان علي ابن ابي طالب هو الله. وقد حرقهم علي رضي الله عنه في خلافته. حرقهم بالنار كما في صحيح البخاري - 00:30:10

وهم معدودين من المسلمين. والرسول عليه الصلاة والسلام قال تفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فيهم عجر وبجر لا يعلمها الا الله. لما يكون اتنين مليار كافر - 00:30:30

الواحد منهم ضرسه مثل احد. وما بين شحمة اذنه الى كتفه مسيرة سبعين عاما. يبقى كيف اتساع جهنم ولقد جرأنا لجهنم كثيرا من الانس والجن. ولفظ النكرة في سياق الاثبات يفيد الاطلاق - 00:30:50

كثيرا من الانس والجن. انما الجنة بعد ما كل واحد ياخد حظه من الجنة لدرجة ان افقر رجل يدخل له ملك في الجنة له ملك في الدنيا عشر مرات. الكلام له شجون. الكلام - 00:31:10

اتقى الرجل له ملك. في الجنة له مثل الدنيا عشر مرات. كما في حديث ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم اخر رجل يدخل الجنة رجل يكبو مرة ويمشي مرة - 00:31:30

فتسفعه النار مروة. فلما خرج منها التفت اليها وقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من العالمين. رجل ما عنده خبر ان فيه جنة. ان فيه ناس بيتمتعوا - 00:31:50

بقى لهم سنين ما عنده خبر. ليه؟ الانسان ابن لحظته. اسأل اي طريق هل مر بك عافية قط؟ يقول لك لا اسأل اي معاف هل مر بك قط يقول لا لسان ابن الوقت واللحظة فاذا مضت ماتت. فهذا الرجل دعا الله - 00:32:10

الله عز وجل اربعين سنة يقول ربي اخرجني منها فقد قشبني ريحها واحرقني زكاؤها فيقول عبدي الا ان اخرجتك تعاهدني على الا تسمع شيء بعد ذلك؟ يقول اي وعزتك لا اسألك غيرها - 00:32:40

فيخرج فيقول هذه المقالة تبارك الذي نجاني منك. وبعدين بعد ما يبرز جلدك يقول ربي وقد رفعت له شجرة ربي ادنني من هذه الشجرة. فلاستظل بظلها فاشرب من مائها فيقول الله عز وجل له ما اغدرك يا ابن ادم اولم تعاهدني على تسألني على الا تسألني - 00:33:00

شيء بعد ذلك وربه يعذره لانه يرى ما لا صدر له عليه. فيقول الله عز وجل له على ان ادنيتك من هذه الشجرة تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك؟ يقول لي وعزتك لا اسألك غيرها - 00:33:30

فيدنيه من الشجرة في شرب من الماء ويستظل. فترفع له شجرة هي احسن من الاولى. فيقول ربي ادنني من هذه الشجرة. فليستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل ما اغدرك يا ابن ادم اولم تعاهده - 00:33:50

ابني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك وربه يعذوه. لانه يرى ما لا صبر له عليه. فيقول له الا ان اذنيتك من هذه الشجرة تعاهدني على الا تستمع اليه بعد ذلك. يقول لي وعزتك لا اسألك غيرها - 00:34:10

فيه من الشجرة ثم تفتح ابواب الجنة. الرجل جالس وحده. وينظر لاهل الجنة يتنعمون ويتضاحفون كونوا قد نزع الغل من صدورهم اخوانا على سرر فيقول ربي ادخلني الجنة فانه لا يضرك. فيقول الله عز وجل ما اغدرك يا ابن ادم اولم تعاهدني على الا - 00:34:30

يسألني عن شيء بعد ذلك وربه يعدوه لانه يرى ما لا صبر له عليه. فيقول له ادخل الجنة ولك مثل الى الدنيا مثل الدنيا. الذي لا يصدق. فيقول لله عز وجل - 00:35:00

تستهزء بي وانت رب العالمين. اي لا يليق منك مع كمال صفاتك ان تستهزئ بي وتقول خذ الدنيا وانا خرجت من الدنيا ولم اجد شق غرفتين وصالة. وانا خرجت من الدنيا قتيلا لاني فلان اخ - 00:35:20

خد مني البيت. خرجت من الدنيا مقتولا لانني ما تنعمت. اردت ان اخد حقي فقتلت تستهزئ بي وانت رب العالمين دنيا. الرجل رآها كبيرة جدا عليه. قال اتستهزء بي وانا - 00:35:40

في العالمين فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال للصحابة الا تسألوني مما اضحك قالوا ان تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين. لما قال له العبد اتستهزئ بي وانت رب العالمين - 00:36:00
فضحك الله عز وجل وقال اما اني لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر ادخل انك ولك عشر امثالها. هذا اتقى الرجل اتقى الرجل. يختم به الملك ومع ذلك فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يخلق للجنة - 00:36:20
خلقا يعمرونها. في اماكن في الجنة فارغة. ليس فيها سكان. بعد كل هذا ليس فيها سكان. فينشئ الله عز وجل خلقا جديدا بكن. يسكنون الجنة الله اكبر. كم سعة النار اذا؟ وكم سعة الجنة؟ برص الكافر مثل احد - 00:36:50
وخلق الكافر كما سمعتم. ثم اهل الجنة ليسوا كاهل النار في اتساع الخلق تعرف انت لماذا تعلم لماذا يتسع جسم الكافر؟ ليذوق العذاب. كل ما اتسعت مساحة اسمه وجلده شعر بالعذاب بكل ذروة في بدنه. اهل الجنة اتساعهم اتساع مل - 00:37:20
ليسوا كاهل ضخامة الخلق. ولكن عندهم ملك كثير. حتى لا يظن رجل ان النار اوسع من الجنة. اهو رجل اقصى الرجل اذا جاز لنا ان نسمي اللي في الجنة فقير. هذا على التنزل لبيان المعنى - 00:37:50
له مثل الدنيا بعشر مرات. فما بالك يا بالصديقين والشهداء والنبيين؟ والذين يخلقهم الله عز وجل لخلقا جديدا للجنة. فلما تتأمل لفظ الواسع مع مثل هذه الاحاديث تعلم انك اذا - 00:38:10
سد بجناب الله لا يضيق عليك. اذ هو الواسع. الرزاق تعلم انه فاذا تعففت عن الحرام لا يجيعك. ولا يضيعك. يبتليك نعم ليعلم صبرك. وهل انت صادق كن في الطلب ام لا؟ حتى اذا ما علم منك انك صادق الطلب جاد في طلب مرضاته عز وجل صب عليك - 00:38:30
النعمة وهذا هو الحال المآل. كذلك نحن معاشر الانبياء مبتلى. ثم تكون العاقبة لنا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم.
الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء - 00:39:00
جميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. والله غالب على امره - 00:39:20
اية فاذة في القرآن كله. من تتكرر بلفظ الغلبة لم يتكرر الا مرة واحدة بعد هذه ايضا كتب الله لاغلبن انا والرسل. تعالوا ايها الاخوة نتأمل اثر قوله عز وجل والله غالب - 00:39:40
كن على امر في حياة يوسف عليه السلام. لتعلم انك اذا لذت بجناب الله عز وجل لا يصيبك لا يصيبك تضرهم ابدا. ولو كان في قالب الضر. كما قلت موت الولد مصيبة. لكن العبد اذا تأمل - 00:40:00
وكان عنده حسن نظر الى اثار اسماء الله عز وجل في الكون صبر فورضي ذكر ابن القيم رحمه الله ان رجلا من العارفين زاهدين الورعين مات ولده فجعل يضحك. فاشكل هذا المعنى - 00:40:20
فسأل شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية الرجل المفتوح عليه. سأله عن هذا المعنى. قال قال كيف يضحك مثل هذا العبد يوم مات ولده ويبكي الرسول عليه الصلاة والسلام يوم مات ولده - 00:40:50
والبكاء علامة جزع والضحك علامة رضا. افيكون هذا العبد اشد يقينا من الرسول عليه الصلاة والسلام قال له لا هدي نبينا اكمل. لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يغضب الرب. وانا لفراقك يا - 00:41:10
ابراهيم لمحزونون. فاتسع قلبه لعبودية الرضا. واتسع قلبه ايضا اوديت التسليم بالقضاء. فبكى رحمة ثم ذكر انه مسلم لله راض عن فعله اما هذا العبد ضاق صدره عن احتمال العبوديتين معا. فقدم عبودية عبودية - 00:41:40
رضا على عبودية التسليم والرحمة. ليس هديه اكمل. فموت الولد ضر لكن العبد اذا تأمل وجده نعمة لا سيما اذا مات الولد قبل ان يبلغ الحن ربما لو عاش هذا الولد لاصابك من ضره ما الله به عليم. وانت لا تدري فانزر كيف - 00:42:10
اعطاك النفع في قالب الضر. وقد يضر العبد في قالب النفع مثل المرشحين هذا يضرهم في قالب النفع. كما قال عليه الصلاة والسلام في الذين يطلبون الامارة. قال نعمة المرضعة وبئست الفاطمة - 00:42:40
ان الدنيا اذا اقبلت على عبد اعطته محاسن غيره. فاذا اجبرت عنه سلبته محاسن نفسه. يحس بهذه الكلمة الان كل رجل كان له

منصب وتركه فالدنيا اذا اقبلت على عبد اعطته محاسن غيره. فاذا ادبرت عنه - 00:43:10
سلبته محاسن نفسه. ولله در من قال وهو من بديع الكلام الدنيا اذا حلت اوحلت. واذا جلت او جلت. واذا اوجفت واذا اينعت نعت. واذا ادبرت برت. واذا واذا كسب او كسب وكم من ملك رفعت له على مات فلما على مات. هي - 00:43:40
دي طبيعة الدنيا اي نعم وصارت كده يانعة نعبد من النعي وهو الاعلان بالموت واذا اجبرت عن العبد اجبرته. وهو دامعنا واذا اجبرت عنه سلبته محاسن نفسه نعمة المرضعة بياخد امتيازات وياخد اراضي وعصيان - 00:44:20
وياخد منصب وسلطة يكوش لنفسه. يبقى رجل الثدي الذي يرضع منه ثدي تدر عليه ثدي غني لكنه اذا وقف للحساب بين يدي الله عز وجل فبئست الفاطمة اذا اقول لك شيئا لو اتبعته حلت الدنيا بغير مشاكل - 00:44:50
وهذا شيء مجرب. اذا نازعك احد في الدنيا فاتركها له. لا تنازعه ابدا. والله تأتيك طبيعة التنافس على الدنيا الاخرة يباعس عليها التحدي. ماذا يفعلون؟ ولسان حال الواحد يقول اللهم اعني على ثنيات موارده - 00:45:20
انما اعطاء الصوت للمجالس التنفيذية له وجه مقبول. مثل النقابات والهيئات لانها تقوم بدور اصلاح جزئي. او كل اذا استطعت. ايها الاخوة الكرام النفع قد يكون في قالب الضر والضر قد يكون في قالب النفع. طيب ما ضابطك - 00:45:50
انت تقول ما يريد انه ضر او نفع. اريد ان اؤمن نفسي. فماذا افعل؟ اقول لك سلم المقدور سلم للقدر لا تعتره واحمد الله عز وجل اذا اصابك قبل ان يصيبك بالسراء. احمده هذا هو الوجاء الوحيد لك. طالما جنت الحكمة عن فهمك - 00:46:20
ودقت عن تصورك فسلم لله عز وجل. وظن به انه لا يفعل بك الا الخير. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء - 00:46:50
فاذا ظننت ان الله ناصرك وان الله لا يضيعك وان الله عز وجل كافيك سيكون كذلك واذا ظننت انه يضيعك وانه يخذلك وانه لا ينصرك يكون كذلك لك. اذا دورك التسليم ان تسلم لله عز وجل. قد يكون هذا الضر من اعظم النفع لك كما حصل ليوسف عليه السلام - 00:47:10
وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:47:40